[367] باب البغي 1 - عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمد الأشعري، عن ابن القداح، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن أعجل الشر عقوبة البغي. * الشرح: قوله (قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) إن أعجل الشر عقوبة البغي) بغى في مشيته: اختال، وبغى على الناس: ظلم واعتدى وعدل عن الحق واستطال وكذب وافترى وهو باغ. والجمع بغاة وبغى سعى في الفساد، ومنه الفرقة الباغية لأنها عدلت عن القصد. وبغت المرأه تبغي بغا وبالكسر والمد: فجرت وزنت فهي بغي، والجمع: البغايا وهو وصف مختص بالمرأة فلا يقال للرجل بغي. قاله الأزهري وقال بعضهم: البغى طلب تجاوز الاقتصاد وهو على ضربين: محمود وهو تجاوز العدل إلى الإحسان، والفرض إلى التطوع. ومذموم وهو تجاوز الحق إلى الباطل أو تجاوزه إلى الشبه كما ورد: الحق بين والباطل بين، وبين ذلك أمور مشتبهات ومن رتع حول الحمى أوشك أن يقع فيه، والثاني هو المعروف عند الإطلاق بين أرباب الأحاديث، ومما يدل على تعجيل عقوبته ما روي عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: " ما من ذنب أجدر أن يعجل الله لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما يدخر له في الآخرة من البغي وقطيعة الرحم إن الباطل كان زهوقا " وما روي عن أمير المؤمنين (عليه السلام) " من سل سيف البغي قتل به " وسر ذلك أن الناس لا يتركونه بل ينالونه بمثل ما نالهم أو بأشد، وتلك عقوبة حاضرة جلبها إلى نفسه من وجوه متكثرة. 2 - علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: يقول إبليس لجنوده: ألقوا بينهم الحسد والبغي، فإنهما يعدلان عند الله الشرك. * الشرح: قوله (يقول إبليس لجنوده: ألقوا بينهم الحسد والبغي، فإنهما يعدلان عند الله الشرك) في الإخراج من الدين والعقوبة والتأثير في فساد نظام الخلق قال الله تعالى: * (لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا) * والحسد حمل أكثر المشركين على إنكار الحق والرسول وترك التوحيد. 3 - علي، عن أبيه، عن حماد، عن حريز، عن مسمع أبي سيار أن أبا عبد الله (عليه السلام) كتب إليه في كتاب: انظر أن لا تكلمن بكلمة بغي أبدا وإن أعجبتك نفسك وعشيرتك. 4 - علي، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن ابن رئاب ويعقوب السراج، جميعا عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): أيها الناس إن البغي يقود أصحابه إلى النار وإن أول من بغى على الله